Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهى بهذا الاخفاق ـــ على ماأعتقد ـــ قد فقدت أهم جوانب المواءمة بينها وبين الوزن . والإيقاع غالبا ـــ ماينتج عن تفاعل الكلمات مع معنى التجربة وفى هذه الحالة لم ينجح الشاعر فى تطبيع الوزن ـــ للمعنى الذى يجب أن يتبلور بنمو الدوافع وتعديل بعضها للبعض الآخر ، ولعل أحد عوامل إخفاق الشاعر فى هذا ، أن وزن الرمل قد ارتبط بتجارب الذات ـــ عند الشاعر ـــ والبحث فى حقائقها وبعد اختيار هذه المجموعة يتضح أن تكرار التفعيلة الواحدة بانتظام قد يكون سببا فى ملاءمة هذه البحور للانفعالات التى توصف بالتسطيح والتساوى من حيث الشدة ، وكذلك التى تلازم التأمل الهادىء فهى عن طريق التخدير والتنويم ، تجعل الولوج داخل النفس يسيرا فيصبح التأمل فى الحقائق والمرح لاكتشافها عنصرين ملازمين لهذا النغم وأهم مايميز هذه الأوزان ومايلازمها من انفعال هو الاتئاد ، والرتوب وهى أى الأوزان ـــ مع عناصر التصوير الأخرى فى التجربة الشعرية تخلق حالة من التخدير والتنويم تعترى المتلقى فيسلم أعصابه وحواسة جميعها لتجربة الشاعر .

وفى هذه الحالة تتحقق التوقعات بشكل لاشعورى ، ويعمل الوزن على إشباعها باستمرار ، فتتحقق الوحدة عن طريق التعديل الانسجامى[1]

المجموعة الثانية

هى مجموعة البحور التى تقوم على أساس التفاعيل المتجاوبة والمتنوعة والمستعمل منها فى دواوين الشاعر ، البسيط ومجزوءه ، الطويل ، الخفيف المجتث وتتميز من بحور المجموعة الاولى بأنها تتابع فى اختلاف من حيث الشدة والزمن ، فلو بدأت « فعولن » فى الطويل ـــ مثلا ـــ فإنها لن تستمر «فعولن» طوال البيت ، وإنما تعقبها نقمة أخرى أطول منها زمنا وأقل شدة ثم ماتلبث أن تتبدل « فاعيلن » لشدة مفاجئة وزمن أقصرفى « فعولن » وهكذا فى بقية البحور من هذا النوع ، والقصائد « ليلة الشك » « نشيد الأغلال » « جلاد الظل » « ساعة مع الكوخ » « الأحدب النشوان » « النور المهاجر » « الغصن المتيم »

---

(١) انظر النظرية الرومانتيكية فى الشعر ص ٣٠٢